الجمهورية التونسية وزارة التربية **امتحان البكالوريا** **دورة 2019**	**الدورة الرئيسية**	
	الاختبار : **العربية**	الشعبة : **الآداب**
	الحصّة: **3 س**	ضارب الاختبار : **4**

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل:

لَقَدْ تَرَسَّخَتْ مَعَ أَبِي تَمَّامٍ و المُتنَبّي و ابْنِ هَانِئٍ خَصَائِصُ وَاضِحَةٌ فِي القَولِ الحَمَاسِيّ، إذْ تَمَاثَلتْ فِي أَشْعَارِهِمْ مَعَانِي الحَرْبِ و أَسَالِيبُ التّعْبير عنها.

حَلّلْ هَذا القولَ و أَبْدِ رَأْيَكَ فيه.

الموضوع الثّاني:

قَالَ توفيقٌ الْحَكِيمُ:" إِنَّ اخْتِلاَلَ التّعادُلِ بيْن الفِكْر المُطْلَقِ مُمَثَّلاً فِي "شَهْرَيَارَ" وَالإِيمَانِ العَاطفيّ مُمَثَّلاً فِي "قَمَرَ" مُتَحَرّكا فِي إطارِ مُشْكِلَةِ المَكَانِ وَدَوْرَتِهِ كان موضوعَ مَسْرَحِيَّتِي "شهرزادَ". "

حَلّلْ هَذا الْقَوْلَ مُبْرِزًا الْوَسَائِلَ الفَنِيّةَ الّتي اعْتَمَدَهَا الحكيمُ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ ذَلك بالاستنادِ إلى شَوَاهِدَ دقيقةٍ.

الموضوع الثّالث: <u>النّــصّ</u>:

(النّصُّ رسالةٌ بعث بها عُمَرُ الحمزاويُّ من مَصِيفِهِ إلى صَديقِه مُصْطَفَى المِنْيَاوِيّ ضَمَّنَهَا مَقَاطِعَ حِوَارِيَّةً)

"فهتفَتْ (زينبُ) بِي:

- كنتَ في شبابِك مِثْلَهُم لا تتكلّمُ إلّا عن الاشتراكيّةِ، وهِيَ ما زالت في دمِك.

ثمّ كرّرتْ عليَّ أنْ أُذَكِّرَكَ بِالدّواءِ.

مصطفى أنا لا يهمّني شيءٌ، لا يهمّني شيءٌ صدِّقْني، لا أدْري ماذا حصَل لي، لنْ يهمَّني شيْءٌ، المهمُّ عندي أنْ نلتقِيَ لنسْتأنِفَ هَذَرَنا ومناقشاتِنا الجميلَةَ الّتي لا مَعْنى لها. وقدْ رمَتْ لِي الصُّدْفةُ بحديثٍ غراميٍّ في الظَّلامِ دونَ أن يَفطن لِوُجُودِي أَصْحَابُ الشَّأنِ:

قال الرّجُلُ:

– عزيزَتي نحنُ مُنحَدِرُونَ إلى خطرٍ مُؤكَّدٍ..

فقالت المرأةُ:

– هذا يعْنِي أنَّكَ لا تُحبُّني.

– لكنَّكِ تعْلَمِينَ تمامًا أنَّني أُحِبُّكِ.

– إذا تكلَّمْتَ بعقْلٍ فهذَا يعْنِي أنَّكَ لَمْ تَعُدْ تُحبُّني

– ألَا تَرَيْنَ أنَّني مَسْؤُولٌ وأَنَّني جاوَزْتُ الشَّبَابَ؟

- قُلْ إنَّكَ لمْ تَعُدْ تُحبُّني.. (...)
- لكِ زوجُكِ وبناتُكِ ولي زوجَتي وأبنَائي..
- ألم أقلْ لكَ إنَّك لمْ تعُدْ تُحِبُّني؟
- ولكنَّني أُحِبُّكِ.
- إذنْ فلا تُذَكِّرْنِي بِغَيْرِ الحُبِّ.

وابتعدتُ وأنا أتخيَّلُ الدّراما الممتعةَ الفاضِحةَ وأضحكُ لجرأةِ المرأةِ وتهافتِ الرَّجلِ. ولكنَّهما ذكَّراني بصديقٍ قديمٍ اسمُهُ الحُبُّ. يا إلهي ما أَطْوَلَ العُمُرَ الَّذِي مَضَى دُونَ حُبٍّ. وماذا بَقِيَ لنَا منْهُ عَدَا ذكرياتٍ محنَّطةً؟ !كمْ أتمنَّى أنْ أتسَلَّلَ إلى قلْبِ عاشِقٍ وَأَنَا كَمَا تَعْلَمُ لَمْ أُحِبَّ فِي حَيَاتِي سِوَى زَيْنَبَ. ولكنْ كانَ ذلك مُنذُ عِشرينَ عَامًا (...)؛ كنتُ محمُومَ الفِكْرِ بُركانيَّ القلبِ ساهرَ اللَّيلِ. وَرَفَعَنِي العذابُ إلى الشِّعْرِ، وَسَحَّتْ مِنْ عيْنيَّ دمُوعٌ، وتوثَّقتْ أسبَابي بالسَّمَاءِ. ولكنْ كلُّ أولئك ذكرياتٌ مُحَنَّطةٌ. وها أنا اليومَ أُكافحُ للتَّملُّصِ مِنَ المَوَادِّ الدُّهْنِيَّةِ ولا أرَى في زيْنبَ العزيزةِ إلاَّ تِمْثَالًا لوَحْدَةِ الأسْرَةِ والبِنَاءِ والعَملِ. وَثِقْ مِنْ أَنَّهُ لَا يهمّني شيءٌ. فَلْيَأخُذُوا العِماراتِ الثّلاثَ والأموالَ السّائلةَ. وَلَنْ أَزْعَمَ أَنّي أستهينُ بذلك بتأثيرٍ مِنَ المَبَادِئِ الّتِي أَوْشَكَتْ يَومًا أَنْ تَقْذِفَ بِنَا جَمِيعًا إلى السِّجْنِ مَعَ عُثْمَانَ. فَأَيَّامُ الْجِهَادِ نَفْسُهَا لَمْ تَعُدْ إِلَّا ذِكْرَيَاتٍ مُحَنَّطَةً. ولكنَّني لا أدْري ماذا حَلَّ بي أو ماذا غيّرني. فَأَبْشِرْ يَا عَزِيزِي بِأَنَّنِي أَتَقَدَّمُ نَحْوَ شِفَاءٍ جِسْمَانيٍّ واضِحٍ، ولكِنّي أقْتربُ فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ جُنُونٍ طَرِيفٍ. والْعُقْبَى لَكَ."

نجيب محفوظ

الشّحّاذ . دار القلم بيروت. (د ت). الفصل الثّالث. ص ص 34- 35

حلّلْ النّصَّ تحليلاً أدَبيًّا مسْترسلاً مُستعِينا بالآتي:

- الرّسالةُ تقنيةٌ روائيّةٌ مَكَّنَتْ البطلَ مِنْ تَأَمُّلِ تَجَارِبِهِ بحثا عن المعنى كاشفةً عنْ تَشَظِّي ذَاتِهِ. تَبَيَّنْ ذلكَ.
- عَبّرَ الحوارُ المنقولُ في المقطعينِ عن التّداخُلِ في وَعْيِ الشّخصيّةِ بَيْنَ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ وَعَالَمِهَا البَاطنيِّ. اسْتَجْلِ ذلكَ مبنًى ومعنًى.
- تعدّدتْ الأصواتُ في النَّصِّ تعبيرا عن تنوّعِ زوايا النّظرِ إزاءَ معنَى الحياةِ. اُدْرُسْ ذَلِكَ.
- هلْ تَجِدُ فِي النَّصِّ دَلَائِلَ عَلى جِدَّةِ رِوَايَةِ الشّحّاذِ؟